

الصلوة على العال والقاتل نفسه

ولا يسن أن يصلى الإمام الأعظم ولا إمام كل قرية وهو واليها في القضاء على العال[ؑ]، وهو من كتم شيئاً مما غنمته" لما روى زيد بن خالد قال: توفي رجل من جهينة يوم خير ذكر ذلك لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: { صلوا على صاحبكم . فتغيرت وجوه القوم فلما رأى ما بهم قال: إن صاحبكم غل في سبيل الله، فتشنا متابعاً فوجدنا فيه خرزاً من خرز اليهود ما يساوي درهمين } رواه الخمسة إلا الترمذى واحتج به أحمد " ولا على قاتل نفسه عمداً" لما روى جابر بن سمرة أن النبي - صلى الله عليه وسلم - جاءوه ب الرجل قد قتل قاتل نفسه بمشاكله فلم يصل[ؒ] عليه . رواه مسلم وغيره والمشاكل جميع مشخص كمنبر؛ نصل عريض أو نصل طويل أو سهم فيه ذلك يرمي به الوحش . هذا يتعلق ببعض هذا الحكم؛ أما بالنسبة للغال فإنه يُترك زجراً له ولو أن هناك معاصي أكبر منه يصلى عليها الإمام، لكن يترك ذلك زجراً له ورجراً لأمثاله، ولا يمنع غيره من الصلاة عليه، فإنه هنا قال: { صلوا على صاحبكم } ولو كانت لا تجوز الصلاة عليه مطلقاً؛ لمنعهم وقال: لا تصلوا عليه، فهو امتنع وحده من الصلاة عليه وأذن لهم، فتركه من باب الزجر، مع أنه ما عَلَّ إلا شيئاً يسيراً؛ وجدوا فيه خرزاً من خرز الجاهلية . الخرز: الخرزات التي تجعل في نظام وتلبسها المرأة كقلادة تتحمل بها، ومع ذلك هذا الخرز لم يُقسم ، أخذه من غير قسمه، أصبح هذا غلولاً، امتنع من أجله أن يصلى عليه، وبطريق الأولى إذا غل شيئاً أكثر. كذلك قاتل نفسه لا يصلى عليه الإمام زجراً له ولا يمنع غيره أن يصلى عليه، ورد فيه وعيد شديد في حديث في صحيح مسلم يقول - صلى الله عليه وسلم - { مَنْ تردىٌ مِّنْ شاهقٍ فقتل نفسه فإنه يتربى في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً، ومن وجّن نفسه بحديدة فقتل نفسه فهو يجاًنفسه في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً، ومن تحسّن سماً فقتل نفسه فهو يتحسّن في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً } ذكر هذه كأمثلة، وإلا فقتل النفس.. قتل الإنسان نفسه له أمثلة أكثر . هذا الرجل قتل نفسه بهذه المشاكل التي هي النصال ثم مات، وفي حديث آخر: أن رجلاً كان من الغزاة فأصابته جراحة فاستعجل الموت وقتل نفسه، فكل ذلك يُسبب أنه لا يصلى عليه الإمام زجراً له .نعم... لا، اقتصر على النص . أحسن الله إليك يا شيخنا.. الذي يقتل نفسه في معسكر العدو هل هذا يُعد من قتل النفس؟ إذا كان يقصد بذلك إضرار العدو، فهذا يعتبر جائزًا.